

تفسير البغوي

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ

(وإن هذه) قرأ أهل الكوفة : " وإن " بكسر الألف على الابتداء ، وقرأ الباقون بفتح

الألف ، وخفف ابن عامر النون وجعل " إن " صلة ، مجازة : وهذه (أمتكم) وقرأ

الباقون بتشديد النون على معنى وبأن هذا ، تقديره : بأن هذه أمتكم ، أي : ملتكم

وشريعتكم التي أنتم عليها ، (أمة واحدة) أي : ملة واحدة وهي الإسلام ، (وأنا ربكم

فاتقون) أي : اتقوني لهذا . وقيل : معناه أمرتكم بما أمرت به المرسلين من قبلكم ،

فأمركم واحد ، (وأنا ربكم فاتقون) فاحذرون . وقيل : هو نصب بإضمار فعل ، أي :

اعلموا أن هذه أمتكم ، أي : ملتكم ، أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون .